|  |  |
| --- | --- |
| **استراتيجيات التعليم بضوء التفكير الإبداعي لدى الطلبة في تعليم الكتابة بجامعة مالانج الحكومية إندونيسيا** | Title |
| Ade Destri Deviana | Author |
| Ade.destri.d@gmail.com | Email |
| 0852 5949 5383 | Ponsel |
| Sekolah Tinggi Ilmu al-Qur’an (STIQ) Amuntai Kalimantan Selatan Indonesia | Affiliations |

**المستخلص**

في تعليم الكتابة بالجامعة يرجو الطلبة أن يقدر على تعبير المعلومات والتفكير والمشاعر التي لها اللغة العربية السليمة والواضحة بأن يفهموا النظريات، وعملية الكتابة، وتطوير الفقرات إلى النص. لذلك، المعلم يواجه الطلبة إلى تأليف كتابتهم بما الجديد والمبتكر باستخدام الاستراتيجيات بضوء التفكير الإبداعي الذي يحتوي على خمسة عناصر وهي: (أ) طلاقة ؛ (ب) مرونة؛ (ج) أصالية؛ (د) حساسية للمشكلات؛ (ه) تفاصيل. وهدف البحث هو وصف استراتيجات التعليم المستخدمة في تعليم الكتابة بضوء التفكير الإبداعي. وقامت الباحثة الملاحظة المشتركة بالمشاركة المعتدلة بالبحث الكيفي الوصفي في 53 طالبا في المرحلة الثالثة شعبة تعليم اللغة العربية قسم الأدب العربي كلية الآداب بجامعة مالانج الحكومية 2017-2018. ونتيجة البحث هي كشفت الباحثة سبع استراتيجيات تعليم الكتابة بضوء التفكير الإبداعي وهي: (أ) تحليل ومناقشة الأفكار؛ (ب) التفكير التباعدي؛ (ج) التفكير الجانبي؛ (د) التفكير التفصيلي بالخريطة المعريفية؛ (ه) التفكير البديلي؛ (و) العصف الذهني؛ (ز) التشبيه

**المفردات الأساسية: استراتيجيات التعليم، مهارة الكتابة، التفكير الإبداعي.**

Abstract

Students of university are expected to be able to generate information, thought and feeling theyhave in their mind through writing in Arabic Language appropriately and grammatically correct by understanding the concept of writing process and developing idea into paragraphs and essays. Therefore, lecturers need to guide their students tocompose their newand innovativeessays in which creative-thinking based strategy is implemented. This strategy refers to five principles as follow: (a) fluency; (b) flexibility; (c) originality; (d) sensitivity; and (e) elaboration. This research is purposed to explain some learning strategies implemented in creative-thinking based on teaching writing. The researcher implemented direct observation using descriptive qualitative approach and the researcher himself as a moderate participant of 53 third semester of Arabic Language Teaching students, Arabic Literature Program, Faculty of Letter, Universitas Negeri Malang Indonesia, academic year 2017-2018. The study revealed thatthese 7 learning strategies of writing are based on creative thinking; (a) idea analysis and discussion; (b) divergent thinking; (c) lateral thinking; (d) alternative idea; (e) spatial thinking; (f) brainstorming; and (g) synectic.

Key words: Learning Strategies, Writing Skill, Creative Thingking

**Abstrak**

Pada pembelajaran *kitabah* di universitas, mahasiswa diharapkan mampu menyusun informasi, pikiran dan perasaannya dalam bahasa Arab dengan benar dan sesuai gramatika dengan cara memahami konsep-konsep, proses menulis, dan mengembangkan paragraf dalam bentuk karangan. Untuk itu, dosen pengampu mampu mengarahkan mahasiswa untuk menyusun tulisan yang bersifat baru dan inovasi dengan penggunaan strategi berpikir kreatif yang mengacu pada 5 unsur yaitu: (a) kelancaran; (b) fleksibilitas; (c) keaslian; (d) sensitifitas; dan (e) elaborasi. Tujuan Penelitian ini memaparkan strategi-strategi pembelajaran yang digunakan dalam pembelajaran kitabah berbasis berpikir kreatif. Peneliti menggunakan observasi langsung pada lapangan dan peneliti sebagai partisipan moderat dengan pendekatan kualitatif deskriptif kepada 53 mahasiswa semester 3 Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Prodi Sastra Arab Fakultas Sastra Universitas Negeri Malang Indonesia periode 2017-2018. Hasil penelitian menunjukkan ada 7 strategi pembelajaran *kitabah* berbasis berpikir kreatif yang digunakan yaitu: (a) analisis ide dan diskusi; (b) berpikir divergen; (c) berpikir lateral; (d) alternatif ide; (e) berpikir spasial; (f) *brainstorming*; dan (g) *synectic*.

Kata Kunci: Strategi Pembelajaran, *Maharah Kitabah,* Berpikir Kreatif

**المقدمة**

كانت البحوث المتعلقة بالتفكير الإبداعي في العملية التعليمة. أن التفكير الإبداعي كفاءة تفكير الفرد لتحصيل النتاج الإبداعي وما المبتكرة وحلول المشكلات فيه. أن التفكير الإبداعي متعلق بترقية اللغة من الفرد (wang: 2001). وهو ممكن ثقة الفرد أن له قدرة الإبداع، وطلوع الأفكار الجديدة (Jobst: 2017). وبالتفكير الإبداعي يقدر الفرد عمل إنتاج الشيء الجديد الأصلي وغير موجود في السابق، والضبط المناسب والمفيد والتحقيق للغرض المتوقع، وأيضا عملا عقليا يعتمد على مجموعات المهارات العقلية مثل الاستقراء والاستنتاج والتصنيف والاعتبار، حتى يولد الفرد إنتاج الأفكار الجديدة أو إيجاد الحلول الجديدة للتحديات.

أن الفرد هو مخلوق اجتماعي الذي خلقه الله بالقدرة للتفكير،وهذه القدرة قدرة معرفية فردية. وتطوّر هذه القدرة المعرفية للتفكير أن تلائم بزيادة الخبرة والمعرفية المكتسبة من الفضول والتعليم. وفي التربوية، لتنمية تفكير الفرد في كل الأحوال فيحتاج تركيز العملية التعليمية بضوء التفكير ومنها التفكير الإبداعي. وفي تحقيق قدرة التفكير خصوصا التفكير الإبداعي يستطيع استخدامها في الاستراتيجيات المستخدمة في العملية التعليمية. وينبغي المعلّم أن يبلّغ المواد التعليمية على الطلبة بسهلة وسرورة وما جديد حتى منهم توليد أفكار ونواتج جديدة من خلال التفاعل الذهني، وزيادة المسافة المفاهيمية، وما يكتسبه من خبرات، وعمليات عقبية أهمها التصوير والتخيل (العتوم والجراح: 2007).

قد بحثت الباحثة الاستراتيجيات بضوء التفكير الإبداعي في مهارة الكتابة. واختارت مهارة الكتابة لموافقة الموقف أن الكتابة وسيلة الفرد لتحضير أفكاره الجديدة المبتكرة المطوّرة وهي نشاط حركي ونشاط فكري (بحر الدين: 2010)، ونشاط ذات الشق الآلي يحتوي على المهارات الحركية الخاصة برسم حروف اللغة العربية ومعرفة التهجئة والترقيم في العربية أي النواحي الشكيلة الثابتة في لغة الكتابة (عيساني: 2018). وكانت الباحثة تثبيت الدراسات قبلها عن الاستراتيجيات بضوء التفكير الإبداعي تستطيع أن تأثير كثيرا ثقة الطلبة لتنمية كفاءة التفكير الإبداعي (Azoubi et al: 2016; kisti dan Perdana: 2012) فشرحت أنواع الاستراتيجيات المستخدمة في العملية التعليم في الجامعة بإندونيسيا.

**التفكير الإبداعي**

أن التفكير الإبداعي نمط تفكيري ليحول الفرد أن ينتج ما الجديدة من المعلومات الموجودة ويسمح على تصوير الحلول والنتائج المناسبة بخبراتهم ومعارفهم التي لا تعتمد على تفاصيل أو حقائق محددة. وهو قدرة الفرد لتحصيل ما الجديد وتطوّره وحل مشكلة به بأنواع الإدراك أو المعرفي المعروف بالذاكرة العميقة. قال تورنس أن التفكير الإبداعي هو عملية تحسس للمشكلات والوعي بمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن حلول وارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوافرة، ونقل أو توضيح النتائج للأخرين. أنه سمات استعدادية تضم الطلاقة في التعبير والمرونة والأصالة والحساسة للمشكلات وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتفصيل (جيلفورد في المفلح:2012). أن التفكير الأبداعي هو قدرة الفرد على إنتاج حلول وأفكار تتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة وبالتداعيات البعيدة وذلك استجابة لموقف أو مشكلة ما (العتوم: 2012).

أن خصائص التفكير الإبداعي هي مهارات موجودة متضمنة بالتفكير الإبداعي. وزاد دافس وجيلفورد وحوفيقار ورونجوا وقطامي والعتوم أن مهارات التفكير الإبداعي خمس عناصر وهي الطلاقة *Fluency*، والمرونة *Flexibility*، والأصالية *Originality*، الحساسية للمشكلات *Sensitivity*، التفاصيل *Elaboration* (العتوم والجراح: 2007). والشرح كما يلي: (1) الطلاقة قدرة على الإنتاج يولد عدد كبير من الأفكار الجديدة والصحيحة لمسألة ما نهايتها حرة ومفتوحة. مثلها تشير إلى القدرة على استخدام مخزوننا المعرفي عندما نحتجاه فهي تتضمن تعدد الأفكار التي يتم استعاؤها أو السرعة التي يتم بها استدعاء استخدمات لأشياء محددة وسهولة الأفكار وتدفقها وسهولة توليدها؛ (2) المرونة قدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوعية الأفكار المتوقعة عادة والتحول من نوع معين من الفكر نوع أخر عند اللاستجابة لموقف معين، أي أنها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف؛ (3) الأصالية قدرة على التعبير الفريد وإنتاج الأفكار البعيدة والمهارة أكثر من الأفكار الشائعة والواضحة أي أنها التمييز والتفرد في الفكرة والقدرة على النفاذ إلى ما ورأ المباشر والمألوف من الأفكار. وهذه غير متكررة أو غير مالوفة، ولا تخضع لأفكار الشائعة؛ (4) الحساسية للمشكلات قدرة على اكتشاف المشكلات والمصاعب واكتشاف النقص في المعلومات. أنها تتضمن ملاحظة الفرد الكثير من المشكلات في المواقف المعروضة، ويدرك الأخطاء، ويتولد لديه الأحساس والشعور بالمشكلة، ويتطلب إرتفاع مستوى الوعي وزيادته؛ (5) التفاصيل قدرة الفرد على تقديم إضافات أو زيادات لفكرة ما، وتقود بدورها إلى زيادات أو إضافات أخرى أي أنها القدرة على إضافة تفاصيل جديدة لأفكار المعطاة.

**مهارة الكتابة**

مهارة الكتابة هي قدرة الطلبة لبيان ما تم تحصيله من المعلومات وتعبير التفكير والمشاعر في الكتابة التي لها اللغة العربية السليمة والواضحة. قال عيساني أن الكتابة عملية ذات شقين أحدهما آلي ولآخر عقلي، والشق الآلي يحتوي على المهارات الحركية الخاصة برسم حروف اللغة العربية ومعرفة التهجئة والترقيم في العربية أي النواحي الشكيلة الثابتة في لغة الكتابة (عيساني: 2012). أنها أدا منظم ومحكم يعبرها به الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة من نفسه، وتكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه. وقال الناقة أنها نشاط حركي ونشاط فكري وهي وسيلة الاتصال وتعبير عن التفكير (عليان في بحر الدين: 2010). وللكتابة أغراض ومنها كما قول السمان أن لتعليم الكتابة يغرض على: (1) فسيولوجي وهو تنمية عادات عضلية للقدر على إجادة الخط، (2) سيكلوجي وهو القدرة على تدوين الأفكار بطريقة منظمة، (3) القدرة على صحة رسم الحروف وسرعة الكتابة والتعبير عن الأفكار وتدوينها وحفظها (السمان: 1983).

في المستوى الجامعي يدرس الطلبة على تعليم الكتابة باستخدام المستويات المناسبة بقدراتهم. عادة في الكتابة يلزم الطلبة أن يفهموا النظريات، وعملية الكتابة، وتطوير الفقرات إلى النص باللغة العربية سليما صحيحا. أن المراحل لتعليم مهارت الكتابة عشر وهي:(1)تعتبر الترجمة الأصوات اللغوية إلى حرف مكتوبة من أوليات تعليم الكتابة**؛** (2) يعطي المعلم قصة قصيرة أو جملا مكتوبة تنتظم في سياق متكامل ويطلب منه أن يكتبها؛ (3) يقوم الدراسي بإعادة كتابة قصة قصيرة أو جزء من مقال مع تغيير بسيط إما في زمن الأفعال كأن يغيرها من الماضي إلى المضارع؛ (4) يقرء الدارس قصة قصيرة أو جزءا من مقال نثري ثم يجيب عن أسئلة؛ (5) يعطي الدارس مجموعة من الجمل تتعلق بموضوع واحد في غير ترتيبها الصحيح ويطلب منه أن يعيد كتابتها بالسياق السليم الذي يبين ترتيبها الزمني أو التاريخي؛ (6) يطلب المعلم من الدارس أن يعيد كتابة محادثة قصيرة أو جزء من مسرحية في شكل نثر عادي؛ (7) يعطى المعلم الدارس مجموعة من الأسئلة التي تكون إجاباتها قصة قصيرة أو سياقا متكاملا يسرد أحداثا مترابطة ويطلب من الدارس الاجابة عنها؛ (8) يقرأ الدارس قصة أو جزءا من مقال ويطلب المعلم منه أن يكتب ملخصا له لا يتعدي طوله ربع النص الأصلي؛ (9) يناقش المعلم الدارسين في اختيار أحد الموضوعات التي يستطيعون الكتابة عنها ويدوّن كل الأفكار التي يسمعها من الدارسين في النصف الأيمن ممن السبورة؛ (10) يطلب المعلم من الدارسين كتابة قصة أو مقال ويساعدهم بذكر جملة في أول القصة أو آخر جملة فيها أو يشرح لهم الفكرة الرئيسية التي سوف يدور النص الكتابي حولها (العربي: دون السنة)**.**

**استراتيجات التعليم**

أن الاستراتيجيات هي طرق محددة للتعامل مع المشكلات والمواقف المختلفة والأنماط الإجرائية لتحقيق غايات بعينها وخطط للتحكيم بالمعلومات واستعمالها في ظروف معينة أنها أشبه بالخطط الحربية التي لا تنفصل عن مضمونها. واستراتيجيات التعليم هي خريطة لعمليات التفكير، وفيها الإرشاد العام وهيكل الأنشطة لتحقيق الأهداف التعليمية. وقال ربيكا أوكسفورد أن استراتيجيات التعليم أداة خاصة يقوم بها التعليم ليجعل عملية تعليمه أسهل، وأسرع، وأكثر تشويقا وفعالية، وأكثر استقلالية وتوجها نحو الذات (دعدور: 2002). ووفق عبد الحميد والآخرين أن استراتيجيات التعليم هو تقنية التعليم تحتوي على الخطة والتنظيم والمراحل ووسائل في العملية التعليمية (Hamid. et al: 2008 ).استراتيجيات التعليم تشير إلى الأساليب والخطط وإدارة المعارك للوصول إلى الأهداف المرجوة، وتركز على دور المعلم الذي يقوم به في إدارة العملية التعليمية وتمكن للمدرس يستخدمها بأحد الاستراتيجيات أو الأكثر. في استخدام استراتيجيات التعليم يقوم المعلم بالدافعة وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ويساعد المعلم على فهم بعض العوامل المؤثرة في تحصيل طلبته، ويمكنه تشجيع هؤلاء الطلبة على استمرار قدرتهم ونشاطاتهم على نحو أكثر فاعلية في مجال تحقيق أهداف تربوية متنوعة.

واجب على المعلم يشرف على الطلبة باستخدام الاستراتيجيات التي تتضمن بثماني العناصر وهي السلوك وثقة المعلم، والتنظيم، والاتصال، والتركيز، والتعليقات، والمراقبة أو الملاحظة، وإيطاء الأسئلة، والتكرار والخاتمة (Eggen dan Kauchak: 2012). أن السلوك والثقة من المعلم تأثر الحالة في العملية التعليمية بأن تجعل الطلبة الدافعة والتشجيعة والحالات الإيجابية. والتنظيم يستطيع استخدام الأوقات تعظيما وإجراء العملية التعليمية مناسبا بالخطط من البداية والنهاية. والاتصال بين المعلم والطلبة أو بين الطالب والطلبة الآخرين باللغة الطيبة والواضحة والمفردات المستخدمة المناسبة بالموضوع ومعينة الفكرة والنبرة. والتعليقات هي تحصيل المعلومات المأخوذة للطلبة مدة العملية التعليمية، وتكون التعليقات لمعرفة قدرات الطلبة في التعليم ومساعدتهم في نيل ما يلزم بهم. والمراقبة يلاحظ بها المعلم على تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلبة حتى يعرف المعلم هل وصلت الأهداف المرجوة إليهم. وتقديم الأسئلة المتعلقة بما يتعلم لزيادة مشاركة الطلبة في العملية التعليمية. والتكرار هو الخلاصة التي فيها تلخيص يساعد الطلبة في العلاقة بين العلوم السابقة والعلوم الآتية.

**منهجية البحث**

استخدمت الباحثة بالبحث الكيفي الوصفي. قامت الباحثة بالملاحظة المباشرة في الميدان حينما يدرس المعلم اللغة العربية. واستخدمت الباحثة الملاحظة المشتركة *Participant Observation* بالمشاركة المعتدلة أي اشتركت الباحثة بعض الأنشطة في العملية التعليمية. البيانات للبحث هي الاستراتيجيات يستخدمها المعلم بضوء الكفاءة الذاتية والتفكير الإبداعي. وقامت الباحثة بنموذج التحليل باستخدام *Miles and Huberman Model* وهو بمراحل جمع البيانات وتقصيرها وعرضها وأخذ الخلاصة (Miles and Huberman: 1992). ووعينة البحث بعدد 53 طالبا في المرحلة الثالثة لمستوى الكتابة الابتداعية شعبة تعليم اللغة العربية قسم الأدب العربي كلية الآداب بجامعة مالانج الحكومية بإندونيسيا.

**نتائج**

اكتشفت الباحثة الاستراتيجيات المناسبة بضوء التفكير الإبداعي. *و*فصّلت الاستراتيجيات المستخدمة بضوء التفكير الإبداعي بأن تواجه على خمسة عناصر وهي طلاقة ومرونة وأصالية وحساسية للمشكلات وتفاصيل. وهي بسبعة النماذج وهي تحليل الأفكار ومناقشها، والتفكير التباعدي، والتفكير الجانبي، والتفكير التفصيلي بالخريطة المعرفية، والأفكار البديلة، والعصف الذهني، والتشبيه. وهذه النتيجة صوّرت الاستراتيجية المستخدمة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **العنصر المرجو** | **الاستراتيجية المستخدمة** | **البيان** |
| * الطلاقة * المرونة | 1. تحليل الأفكار ومناقشتها *(Idea Analysis and Discuss)* | التعليم بتركيز إلى ملاحظة الأفكار الكثيرة أو المشكلة المطروحة بأكثر من زاوية ثم تحديدها وتناول حلّها حتى إيجاد الفهم منها والإجابة التي فيها آراء وأسئلة واقتراح. إرسال الإجابة من الطلبة هو صحيح جميعا ولا خطاء |
| * المرونة * الأصالة | 1. والتفكير التباعدي   *(Divergent Thingking)* | التعليم بتركيز إلى تفكير يصول إلى عدة حلول المشكلة واحدة. ويفكّر الطلبة كثيرا من إمكان الإجابات للمشكلة الواحدة أو السؤال الواحد بأي الوجه. |
| * الطلاقة * المرونة * الأصالة | 1. والتفكير الجانبي *(Lateral Thingking)* | التعليم بتركيز إلى تفكير المشكلة بالعودة إليها من الجانب عدة مرات لتجريب الحلول المتنوعة بدلا من السير لحلها في اتجاه طولي واحد. لو كان التفكير غير المسلسل بل كفى للإجابة. |
| * المرونة * الأصالة * الحساسية للمشكلات | 1. الأفكار البديلة *(alternative Idea*) | التعليم بتركيز إلى استخدام الأفكار الكثيرة للمشكلة المعيّنة. وتعرض المشكلة أو المشكلات التي يراد حلها. |
| * الطلاقة * الحساسية للمشكلات * التفاصيل | 1. التفكير التفصيلي بالخريطة المعرفية *(Spatial Thingking With Mind Mapping)* | التعليم بتركيز إلى تفكير بتغيير الأفكار المكتوبة بشكل الخط أو الرسم البياني لتقديم معلومات منظمة أمام تبرز الأفكار الرئيسة بوضوح، وتساعد على التمييز بين الأحداث ونتائجها بشكل الرسومات تبين ما بينها عن علاقات. |
| * الطلاقة * الأصالة * الحساسية للمشكلات | 1. العصف الذهني   *(Brainstorming)* | التعليم بتركيز إلى سمح الذهن مستقلا وهو آراء واقتراحات من الفرد أو المجموعن دون التقييم والانتقاد من المحتوى حسب نظر قدرتهم في خروج الأفكار. |
| * الطلاقة * المرونة * الأصالة * الحساسية للمشكلات * التفاصيل | 1. التشبيه *(Synectic)* | التعليم بتركيز إلى إقامة علاقة أو رابطة بين شيئين أو فكرتين لإنتاج فكرة واحدة جديدة. |

**مناقشة**

شرحت الباحثة عن الاستراتيجيات المستخدمة في ضوء التفكير الإبداعي بأن تواجه على خمسة عناصر أي الطلاقة والمرونة والأصالية والحساسية للمشكلات والتفاصيل وهي بسبع استراتيجيات وهي تحليل الأفكار ومناقشها، والتفكير التباعدي، والتفكير الجانبي، والتفكير التفصيلي بالخريطة المعرفية، والأفكار البديلة، والعصف الذهني، والتشبيه.

1. تحليل الأفكار ومناقشتها

تحليل الأفكار هو ملاحظة الأفكار الكثيرة أو المشكلة المطروحة بأكثر من زاوية ثم تحديدها وتناول حلّها حتى إيجاد الفهم منها والإجابة (مصطفى: 2013). واستخدمه بشكل المواقف أو الأحداث المتسلسلة حتى يسهل على فهم الطلبة وليست بشكل الأجزاء المفصلة (Eggen and Kauchak: 2012). والمناقشة كما ذكر إكين وكاوجاك أنها استراتيجة التعليم بمشاركة الطلبة للعمل الجماعي في التعليم التعاوني حتى يقدرون على خروج الأفكار وحلها بمساعدة الآخرين حينمالم يقدروا ذاتيا وكانت المتعة والإثارة الذهنية وحركة العقل الراكد لديهم. واستخدم نموذج المناقشة بجماعية التي تبحث الموضوعات الكثيرة وللطلبة فرصة كثيرة لإلقاء الآراء جميعا (Nurani of Siswandi: 2016) وتحليل الأفكار من الإجابات الكثيرة لحل المشكلة، وهذا تدل على إيجاد الحل الجديد للطلبة والمعلم. وأن تحليل الأفكار باستخدام حل المشكلة يدل على ترقية التفكير الإبداعي بقدرة على فهم الأفكار وعمل الخطوات جيدا واستخدام الكيفيات فيها الإجابة الكثيرة (Siswono and Novitasari: 2007). العملية التعليمية بهذه الاستراتيجية بصنع المجموعات للطلبة ثمّ عيّنت الموضوع وتصوّرتها بثلاثة الأسئلة، وطلبت الطلبة لتحديد إمكان الإجابات من الأسئلة وبحثوا عنها في كل المجموعة، وحضرت المجموعة الواحدة إجاباتا من الأسئلة وجازت المجموعات الأخرى للمداخلات أو الزيادات والنقصان. وكتبت كل المجموعات على التحصيل الأخير من الإجابات الموافقة معا وجمعت إلى المحاضر لقيام النتيجة.

1. التفكير التباعدي

التفكير التباعدي هو تفكير يصول إلى عدة حلول المشكلة واحدة (الحولي:1981 ). وكان الفرد يفكّر كثيرا من إمكان الإجابات للمشكلة الواحدة أو السؤال الواحد، وهذا يدل على ممارسة الفرد للتفكير المفتوح *Open-Minded* والمرونة (Hassoubah: 2004). وخصائص التفكير التباعدي منها عملية التفسير والتقييم من الأفكار الجديدة المقدمّة، عملية الدافعة لتفكير إمكان الأفكار المناسبة بالواقعة، وعملية البحث عن ما الجديد الغريب أي الأصلي (Sudiarta: 2005). والعملية التعليمية لـهذه الاستراتيجية بأن أعطى الموضوع بالنوع الواحد ووُزِّعَه على الطلبة. ومن الموضوع عيّن الطلبة إمكان الأفكار من الموضوع بالكلمات. ثم جعلوا كل الكلمة جملة واحدة وصنّفوا الجمل الكثيرة من الكلمات الموجودة فقرة واحدة جديدة. وحصلوا الكتابة تختلف بين الطالب الواحد والطلبة الأخرى.

1. التفكير الجانبي

التفكير الجانبي هو التفكير التخيلي وهو تفكير المشكلة بالعودة إليها من الجانب عدة مرات لتجريب الحلول المتنوعة بدلا من السير لحلها في اتجاه طولي واحد (الحولي: 1981). التفكير الجانبي يحاول الفرد تخيل التفكير الجديد من التفكير الموجود أو تغيير المشكلة الموجودة إلى المشكلة الأخرى. في التفكير الجانبي يشهد الفرد المشكلة الواحدة من وجهة النظر المختلفة (Hassoubah: 2004). وفي هذا البحث قام المعلم على التفكير الجانبي في وحدة "المذكرة". وصوّرت الباحثة عن الحالة الواقعة مثل المشكلة كما يلي: "إنّك ذهبت إلى الجامعة صباحا، وأنت نسيت حمل وظائفتك لجمع إلى المحاضر يوما وأن المحاضر سيحضر في الفصل في الساعة الثامنة. ماذا تعمل بتطبيق "المذكّرة"؟ واكتب ثلاثة إمكانيات تعملها!". وكتبوا الإجابات بالتراكيب اللغوية السليمة. وجمعوا الإجابات وفتّشتها بمستندة إلى صلاحية الكتابة في التراكيب اللغوية وعدد الكلمات المستخدمة وعناصر التفكير الإبداعي فيها.

1. الأفكار البديلة

الأفكار البديلة استخدام الأفكار الكثيرة للمشكلة المعيّنة. وتعرض المشكلة أو المشكلات التي يراد حلها. وتستخدم لنفرض أن المشكلة المطروحة وعادة كانت جماعة للطلبة مثل (6-12) فردا يجلسون حول مائدة مستديرة وينتجون تلقائيا أفكارا تتعلق بحل المشكلة (غانم: 2009). وعادة أن الاستراتيجية بما على خروج المفردات الجديدة من النصّ، وكان الطلبة يقتسمون إلى فرق. واجبت كل الفرقة تخرج المفردات الجديدة خمسة المفردات التي لا تجوز متساويا مع الفرق الأخرى. العملية التعليمية في هذه الاستراتيجية باستخراج المفردات الجديدة من النصّ، وكان الطلبة يقتسمون إلى مجموعات لا تزيد كل المجموعة على خمسة الطلبة. واجبت كل المجموعة تخرج المفردات الجديدة خمسة المفردات التي لا تجوز متساويا مع المجموعات الأخرى. وهذه وقعت الأفكار البديلة، إذا استخدمت المجموعة المفردات كتبت في السبّورة فبحثت المجموعات الأخرى المفردات الجديدة الأخرى لتكتب في السبّورة.

1. التفكير التفصيلي بالخريطة المعرفية

التفكير التفصيلي  *Spatial Thingking* تفكير بتغيير الأفكار المكتوبة بشكل الخط أو الرسم البياني. وعادة، أن التفكير التفصيلي باستخدام الخريطة المعرفية*Mind Mapping* وهي طريقة لتقديم معلومات منظمة أمام تبرز الأفكار الرئيسة بوضوح، وتساعد على التمييز بين الأحداث ونتائجها بشكل الرسومات تبين ما بينها عن علاقات (عبيدات والسميد: 2010). وذكرت موسْتامي أن نموذج التعليم لمادة البيولوجية باستخدام الخريطة المعرفية الموحّدة بالتشابه لطلبة المعلمة المتوسطة يستطيع أن يرتفع التفكير الإبداعي وصضة الإبداع واكتساب المواد التعليمية (Mustami: 2007). وطبّق المعلم لهذه لاستراتيجية باستخراج المفردات الجديدة من النصّ، وكان الطلبة يقتسمون إلى مجموعات لا تزيد كل المجموعة على خمسة الطلبة. واجبت كل المجموعة تخرج المفردات الجديدة خمسة المفردات التي لا تجوز متساويا مع المجموعات الأخرى. وهذه وقعت الأفكار البديلة، إذا استخدمت المجموعة المفردات كتبت في السبّورة فبحثت المجموعات الأخرى المفردات الجديدة الأخرى لتكتب في السبّورة.

1. العصف الذهني

العصف الذهني هو سمح الذهن بالأفكار تتدفق دونما كابح وبغض النظر عن مدى تحققها (غانم: 2009). والعصف الذهني يساعد الفرقة الصغيرة لتحصيل الأفكار المبتكرة والجديدة، وفيه دون القيام على محتوى الأفكار ومهمة عليه يستطيع الطلبة ظهور الأفكار الجديدة الكثيرة، وكانت كل الأفكار صحيحة وليست إقتراحات لها، وكانت الأفكار تكتب جميعا من الفرد أو الآخرين (Hassoubah: 2004 ). وحدد أن العصف الذهني فيه يقوم قائد المشغل بكتابة الأسئلة التي وقع عليها عن طريق إعادة صياغة الموضوع الذي تم التوصل إليه في المرحلة الثانية ويطلب من المشاركين تقديم أفكارهم بحرية على أن يقوم كاتب الملاحظات بتدوينها بسرعة على السبورة مثلا لبارز الجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها ويمكن للقائد بعد ذلك أن يدعو المشاركين إل تأمل الأفكار المعروضة وتوليد المزيد منها. وقام المعلم على الاستراتيجية في وحدة كتابة الرسالة. فكتب الطلبة على الرسالة الفردية بالنظرية والخطوات المعينة ثمّ تقسم المحاضر الطلبة بالمجموعات. وجاز الطلبة مناقشة عنما يريدون في محتوى الكتابة مثل تعيين المفردات المستخدمة. ثمّ يجمعون كتابة الرسالة ويفتش المحاضر على دون الاقتراحات ويقدم النتيجة لها.

1. التشبيه

التشابه قدرة الفرد على إقامة علاقة أو رابطة بين سيئين أو فكرتين لإنتاج فكرة واحدة جديدة. وقد تكون هذه الأفكار جيدة أو سيئة ولكن ينبغي أن نؤجل الحكم على كل فكرة جديدة حتى تتضح معالمها، ثم تقول إنها معقولة أو غير معقولة (مصطفى: 2013). لتحصيل حلول ابداعية من المشكلات في تنمية الإنتاج الجديد بوجهة الصناعة، وزادوا أن المعلم الجيد هو يسطيع أن يمارس الطلبة على استخدام التشابه لمساعدتهم في تصوير المحتويات أو الأشياء (Gordon of Fatimepour et al: 2014). واستخدم عزيز التشابه بثلاثة الأقسام وهي تشابه الحالة *Event Synectics* وتشابه الوظيفة *Fungtion Synectics* وتشابه المخالفة *Compressed Conflict Synectics* (Aziz: 2009). وقامت الباحثة على التشابه في كتابة القصة القصيرة. وشرحت ما يتعلق بالقصة القصيرة والمفردات الجديدة المساعدة. وأعطت الطلبة لتشابة بوجهة الحالة مثل يكتشف الطالب في الصورة حالة "الساعة وقفت" ثم يتمثلها بدون الحياة وقد جاء المقبرة أو تشابه الوظيفة: يستطيع الطالب تمثيلا بين وظيفة ما والأخرى، مثل صورة "لوحة" لمكان الرزّ أو المأكولات، ثم يتمثلها أو تشابه المخالفة: تمثيل "النهار" باليل، وتمثيل "الغابة" بالبحيرة ووغيرها. واستخدموا الكلمات والجمل وجدوها بالتشابة لكتابة القصة القصيرة.

**خاتمة**

أن الاستراتيجيات المستخدمة بضوء التفكير الإبداعي تعتمد على خمسة المعايير أي الطلاقة، والمرونة، والأصالية، والحساسية للمشكلات، والتفاصيل وهي تحليل الأفكار ومناقشتها، والتفكير التباعدي*،* والتفكير الجانبي*،* التفكير التفصيلي بالخريطة المعرفية*،* والأفكار البديلة*،* والعصف الذهني*،* والتشبيه. واستخدام هذه الاستراتيجيات المتنوعة في العملية التعليمية يستطيع أن يحضر حالات الطلبة لاستخدام عملية التفكير الإبداعي بالتمام.

**مراجع**

الحدابي، داود عبد الملك وهناء حسين الفلفي وتغريد عبد حزام العليي تغريد عبد حزام العليي. 2011. *مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية*. المجلة العربية لتطوير التفوق العدد 3

الحولي، محمد على. 1981. *قاموس التربية انكليزي – عربي* . بيروت: دار العلم للملايين.

السمان، محمود على. 1983. *التوجيه في تدريس اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف.

العتوم، عدنان يوسف وعبد الناصر ذياب الجراح. 2007*. تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العتوم، عدنان يوسف. 2012*. علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العربي، صلاح عبد المجيد. دون السنة. . *تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مكتبة لبنان.

العلوان، أحمد وندوة المحاسنة. 2011. *الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينية من طلبة الجامعة الهاشم،*  المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 7 عدد 4.

المفلح، عبد الله بن محمد.2012 . *التفكير الإبداعي اللغوي نحو تأصيل نظري لتحليل النصوص*. دون المطبع: الدراسات البلاغية.

بحر الدين، أوريل. 2010*. تطوير المنهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة*. مالانج: مطبعة جامعة مالكي

دعدور، محمد.2002. *استراتيجيات التعلم*. القاهرة: المكتبة العصرية.

عبيدات، ذوقان وسهيلة أبو السميد*. اسراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين: دليل المعلم والمشرف التربوي ودليل التربية العلمية للطلاب – المعلمين*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزوعون. 2010

عيساني، عبد المجيد.2012. *نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية*. القاهرة: دار الكتاب الحديث

غانم، محمود محمد. *مقدمة في تدريس التفكير*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع. 2009.

مصطفى، فهيم. 2013. *أبناءنا يتعلمون التفكير الإبداعي*. القاهرة: دار الفكر العربي

Alzoubi, Ahmad M, Mohammad F Alqaudah, Ismael Salamah Albursan, Salaheldin F Bakhiet and Adel S Abduljabbar. 2016. *The Effect of Creative Thingking Education in Enhancing Creative Self Efficacy and Cognitive Motivation, Journal of educational and* Development *Psychology,* Vol 6 No 1. Canadian Center of Science and Education.

Aziz, Rahmat. 2009. *Pengaruh Synectic Terhadap Kemampuan Menulis Kreatif.* Jurnal Keberbakatan dan Kreativitas. Vol.3 No.2.

Eggen, Paul dan Don Kauchak. 2012. *Strategie and Models for Teaching: Teaching Content and Thingking Skill.* Terj- Satrio Wahono. *Strategi dan Model Pembelajaran: Mengajarkan Konten dan Keterampilan Berpikir*. Ed 6. Jakarta: Indeks.

Fatimepour, Hamidreza and Masoumeh Kordnaeej. 2014. *International Journal of Language Learning and Applied Linguistics World Writing Tehniques on EFL Students’ Creativity*. [www.ijlaw.org](http://www.ijlaw.org).

Hamid, M Abdul, Uril Baharuddin, dan Bisri Mustafa. 2008. *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media*. Malang: UIN Malang Pres.

Hassoubah, Zaleha Izhar. 2004. *Developping Creative and Critical Thinking Skills: A hand Book for Student, Terj- Bambang Suryadi. Developping Creative and Critical Thinking Skills: Cara Berpikir Kreatifdan Kritis*. Bandung: Nuansa Cendikia

Jobst, Birgits, Eva Koppen, Tilmann Lindberg, Josephine Moritz, Holger Rhinow, and Christoph Meinel. 2012. *The Faith-Factor in Design Thinking: Creative Confidence Through Education at The Design Thingking Schools Postdam and Standford*. Journal.. link.springer.com.

Kisti, Hepy Hapsari dan Nur Ainy Fardana N. 2012. *Hubungan antara Self afficacy dengan Kreativitas* Pada Siswa SMK. Jurnal Psikologi Klinis dan Kesehatan Mental Vol 1 No 2.

Miles, M.B and Huberman A.M. 2006. *Analisis Data Kualitatif,* Terj- Cecep Rohendi R. Jakarta: UI Press

Mustami, Muh. Khalifah. 2007*. Pengaruh Model Pembelajaran Synectics dipadu MindMaps Terhadap Kemampuan Berpikirkreatif, Sikap Kreatif dan Penguasaan Materi.* Jurnal Latera Pendidikan, Ed X No. 2.

Siswandi, Herman Joseph. 2016. *Meningkatkan Keterampilan Berkomunikasi Melalui Metode Diskusi Panel dalam Mata Pelajaran Bahasa Indonesia di Sd (Penelitian Tindakan Kelas).* Jurnal Pendidikan Penabur. No. 07.

Siswono, Tatag Yuli Eko Dan Whidia Novitasari. 2007. *Meningkatkan Kemampuan Berpikir Kreatif Siswa Melalui Pemecahan Masalah Tipe ”What’s Another Way”.* Jurnal Pendidikan Matematika Trasformasi.

Sudiarta, I Gst. Putu. 2005*. Pengembangan Kompetensi Berpikir Divergen Dan Kritis Melalui Pemecahan Masalah Matematika Open-Ended*. Jurnal Pendidikan dan Pengajaran IKIP Negeri Singaraja. No. 3 TH. XXXVIII.

Wang, Amber Yayin. 2001. *Exploring the Relationship of Creative thingking to Reading and Writing*. Journal Thingking Skills and Creativity